عاريةُ الكُتُب

للحافظِ

أبي بَكْر أَحْمَدَ بْنِ مُحمَّد بن جَعْفر اليَزْدِيِّ

المتوفَّى سنة (٤٢٩ هـ) رحمه الله

دراسة وتحقيق

أبي همام مُحمَّد بن عليٍّ الصومَعِيِّ البَيْضَانيِّ

عفا الله عنه بمَنِّه وكَرَمِه

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمْدَ للهِ، نحمَدُه ونسْتعِينُه ونسْتغفِرُه، ونعُوذُ باللهِ مِن شُرورِ أنفُسِنَا وسيِّئاتِ أعمَالِنَا، مَن يهْدِه اللهُ فلَا مضِلَّ له، ومَن يُضلِل فلَا هادِيَ له، وأشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شرِيكَ له، وأشهدُ أنَّ مُحمَّدا عبدهُ ورسُوله، صلَّى اللهُ عليْهِ، وعلَى آلهِ وصحَابتهِ أجمعين، وعلَى مَن سار علَى نهجهِمْ إلَى يوم الدِّين.

أمَّا بَعدُ:

يقول ربُّنا جلَّ في عُلاه: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾ [المزمل:٢٠]، وقال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾[الزلزلة:٧، ٨]، وقال تعالى: ﴿وَٱفْعَلُوا۟ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [الحج:٧٧].

وقال ﷺ: «**وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»(١).

والأدِلَّةُ الدَّالة علَى فِعْل الخيرِ والحَثِّ عليه كثيرةٌ في الكِتَاب وَالسُّنة.

وإنَّ مِن فِعل الخيْرِ والتَّعاوُنِ على البِّر: إعارَةَ كتُبِ العِلْم لِمَن أراد ذلك؛ لأنَّ مِن النَّاس مَن لا يَسْتَطيع علَى شِرَاء ما يحتَاجُه منها؛ لقلَّة ذات اليَدِ، فيقصد مَن عِندهُ ذلك الكِتَاب مِن إخوَانهِ كَيْ يُعِيرَهُ إيَّاه.

فعلَى مَن قُصِدَ إلى شيءٍ مِن ذلك ألَّا يبْخَل على أخيه بذلك، ولا يُحْرِم نفْسَهُ مِن فِعْل الخير، فإنَّه «يُستحَبُّ إعارَة الكتُبِ لِمَن لا ضرَرَ عليه فيها مِمَّن لا ضررَ منه؛ لِمَا فيها مِن الإعانة علَى العِلْم، مع ما في مُطْلَق العارية مِن الفَضْل والأجْر.

قال رجُلٌ لأبي العتَاهِيَة(٢): «أعِرْنِي كتابَك!».

فقال: «إنِّي أكْرَه ذلك».

فقال: «أمَا علِمْتَ أنَّ المكَارِمَ مَوْصُولَةٌ بالمكَارِه؟! فأعاره».

---

(١) قطعة من حديث رواه مسلم برقم (٢٦٩٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وفي «الصحيحين» من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ: «**مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ**».

(٢) هو رأسُ الشُّعراء، الأديب الصَّالح الأَوْحَد: أبو إسحاق إسماعيل بن قاسم بن سويد بن كيسان العَنَزِي مولاهم، الكوفي، أبو العتاهية. «سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٩٥) ترجمة برقم (٤٣).

قال وَكِيعٌ رَحِمَهُ اللَّهُ(١): «أَوَّلُ بَرَكةِ الحَديثِ إعَارَةُ الكُتُب»(٢).

وأمَّا مَا أُثِر عمَّن سَيَأْتِي مِن عُلمائنا مِن مَنْعِهم كتُبهم لِمَن استعارها، فإنَّ السَّببَ الحَامِل لهُم علَى ذلك هو: حَبْس الكُتُب عِند مُسْتَعِيريهَا.

ولهَذَا قال الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ(٣) **كمَا سيأتي برقم [٢] ليُونُسَ بْنِ يَزِيد**(٤): «إيَّاكَ وغُلولَ الكُتُب! قال: ومَا غُلولُ الكتُب؟ قال: حَبْسُها».

وقال الفُضَيْلُ بن عِيَاض رَحِمَهُ اللَّهُ(٥): «ليْسَ مِن فِعْلِ العلماء أنْ يَأخُذ سمَاع الرَّجُل أو كِتَابَه فيَحْبِسه عليه، ومَن فعَلَ ذلك فقَدْ ظلَمَ نفْسَه»(٦).

وإنَّكَ لتَعْجَب في أيَّامنا هذه- أيضًا- مِن غُلولِ الكتُبِ وحَبْسِها عند المُستَعِير لهَا بعد استفادته مِنهَا بِلَا سببٍ سِوَى الكسَل، وعدَم مُبالَاته بذَلِك،

---

(١) هو الإمام الثبت الحافظ مُحَدِّث العراق: وكيع بن الجَرَّاح بن مليح الرُّؤَاسِي الكوفي، مات سنة (١٩٧هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٤٤٠) ترجمة برقم (٢٦٥).

(٢) «تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم» (ص٢٤٢)، وما بين القوسين منه.

(٣) هو علم الحفاظ، أبو بكر مُحمَّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، مات سنة (١٢٤هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٨١) ترجمة برقم (٩٥).

(٤) هو الحافظ الثقة المكْثِر أبو يزيد يونس بن يزيد الأيلي، مولى معاوية بن أبي سفيان، مات سنة (١٥٢هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٢٥١) ترجمة برقم (١٤٧).

(٥) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو علي الفضيل بن عياض التميمي اليربوعي المروزي، شيخ الحرم، مات سنة
(١٧٨هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٣٦٠) ترجمة برقم (٢١٥).

(٦) سيأتي برقم (٣)، (٥).

فتَرى الواحد منهم بَعْدَ أنْ يَسْتفِيدَ مِن ذلك الكتاب يضَعه في مكَانٍ مَا، ويرَاهُ طِيلَة أيَّامه وليَالِيه غَيْر مُبالٍ بإعادته لصَاحبِه، فيَضْطرُّ صاحِبُ الكِتَاب أنْ يُرسِلَ رسُولًا أو يَذهبَ بنَفْسِه، وبعضُ المُستعِيرينَ رُبَّما رآهُ مِرَارًا وتكْرَارًا في يَدِ أبنائه الصِّغار؛ فلَا يُحرِّك ساكِنًا إلَّا حين يَقُومون بتَمْزيقِ شيءٍ مِن أوْرَاقِهِ، فيُرسِلُه حِينئذٍ مع بعض الأبْنَاء مُحَمَّلًا ولدَهُ رسالةً شفهِيَّةً: «أعْتَذِر عن التَّأخِير، وآسفُ علَى التَّمزِيق»، هَذَا إذَا لم يَعْتذِر المُستعِيرُ عن فقْدَانِه له.

ومنهم مَن يُعِيدُه بَعْدَ أنْ يَسْتفِيدَ منه، فإذَا تصَفَّحهُ المُعِيرُ بعْدَ إعادة المُسْتَعِير له رَأى العجَبَ العُجاب مِن التَّعليقات والتَّعقُّبات بخط المُستَعِير، وكأنَّه كتابُه!

«ولِأَجْل حبْس الكتُب امْتنَع غيْرُ واحدٍ مِن إعَارَتِهَا»[(١)]، واضْطرَّ بعْضُهم إلَى أخذ رهْنٍ عند إعَارَتِهَا مِن المُستَعِير.

وقال بعضهم في ذلك شِعْرًا.

قال حمزةُ الزَّيَّات رَحِمَهُ اللَّهُ[(٢)]: «لَا تأمَننَّ قارِئًا علَى صحيفَةٍ، ولَا جَمَّالًا علَى حَبل»[(٣)].

---

(١) ما بين القوسين من «الجامع» (١/ ٢٤٣) للخطيب البغدادي.

(٢) هو حمزة بن حبيب الزيات، القارئ، أبو عمارة التيمي. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (١٥٢٦).

(٣) سيأتي برقم (٩).

وقال سُفيانُ الثَّورِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ(١): «لَا تُعِرْ أحدًا كتابًا»(٢).

وقال مُحمَّد بن خلف المَرْزُبان رَحِمَهُ اللَّهُ(٣):

أَعِـــرْ الـــدَّفْتَرَ بـــالرَّهْنِ الْوَثِيـــقِ إِنَّهُ لَيْسَ يَضُرُّ أَخْذ رَهْنٍ مِنْ صَدِيق(٤)

وقال آخر:

يَـــا مُسْـــتَعِيرَ كِتَـــابِي لَا تُكْثِـــرنَّ عِتَـــابِي

إِلَّا بِـــرَهْنٍ وَثِيـــقٍ مِـــن فِضَّـــةٍ أَوْ ثِيَـــابِ(٥)

وقال آخر:

إِذَا مَـــا أَعَـــرْتَ كتَابًـــا فَخُـــذ عَلَـــى ذَاكَ رَهْنًـــا وَخَـــلِّ الْحَيَـــاءَ

فَإِنَّـــكَ لَـــمْ تَـــتَّهِم مُسْـــتَعِيرًا وَلَكِـــنْ لتُـــذْكِرِ مِنْـــهُ الأَدَاءَ(٦)

وكانَ بعضُهم يَكتُب علَى كتابِه عبَارات يُنبِّه بها المُستَعِير علَى حِفْظ الكِتَاب.

---

(١) هو الإمام، شيخ الإسلام، وسيد الحفاظ أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، الفقيه، مات سنة (١٦١هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٣٠٩) برقم (١٨٢).

(٢) رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ٢٤٤) برقم (٤٩٠)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص١٧٧).

(٣) له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٨) برقم (٧٤٨).

(٤) سيأتي برقم (٩).

(٥) «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٧٩).

(٦) «أدب الإملاء والاستملاء» (ص١٧٩).

قَال الخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكان بعضُ أهل العِلْم يكتب على ظهُورِ كتُبِهِ التي يُعِيرَها:

يا ربِّ مَن حفِظَ كتابي فاحْفَظْهُ، ومَن أضاعَهُ فلَا تحْفَظْهُ».

وكَتَبَ آخَرُ: «ليْسَ مِن أهْلِ العِلْم مِن أضَاع كِتَاب عِلْم».

وكَتَبَ آخرُ: «الكتابُ أمانَةٌ، وهو حقِيقٌ بالصِّيَانة».

وكَتَبَ آخرُ: «أكْرمَ اللهُ مَن أكرمَكَ، وردَّكَ كمَا تَسلَّمَك».

وكَتَبَ آخرُ: «كِتَابي أعزُّ شَيءٍ عليَّ، وإحْسَانُك إليه إحْسَانُك إلَيَّ»(١).

فالَّذِي «ينبَغِي للمُستعِير: أنْ يَشكُر للمُعِير ذلك، ويجزيه خيرًا، ولا يُطِيل مقَامَهُ عنده مِن غير حاجَة، بل يَردُّه إذا قضَى حاجتَهُ، ولا يَحْبِسه إذا طلبَهُ المَالكُ، أو استَغْنَى عنه، ولَا يُحَشِّيه، ولا يَكْتُب شيئًا في بيَاضِ فوَاتِحه أو خوَاتمه...، ولا يُعِيرُه غيْرَه»(٢).

وإنَّما يُعِيدُه إليه، ويَشكرُه على ذلك، فقد قال ﷺ: «**لَا يَشْكُرُ اللهَ مَن لَا يَشْكُرُ النَّاس**»(٣).

---

(١) «تقييد العلم» (ص١٤٨).

(٢) «تذكرة السامع والمتكلم» (ص٢٤٢-٢٤٣).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٠)، وغيره من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو حديث صحيح، وصححه شيخُنا الوادعيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في :«الجامع الصَّحيح مما ليس في الصَّحيحين» (٢/ ٣٥١) برقم (١٣٣٠).

قَــدْ رَدَدْنَــا إِلَيْــكَ أَصْــلَحَكَ اللهُ مَــعَ الشُّــكْرِ مَــا اسْــتَعَرْنَا مِنْــكَ
وَرَأَيْنَــاكَ أَحْســنَ النَّــاسِ صَــبْرًا وَاحْتِمَــالًا لمــا حَبَسْــنَاهُ عَنْكَــا(١)

هَذَا، وقد تكَلَّم بعْضُهم عن استِعَارة الكتُب وآدَابِهَا، منهم الخِطيبُ في «الجَامع لأخلَاقِ الرَّاوي وآداب السَّامع»، و«تَقْيِيد العِلْم»، والسَّمعاني في «أَدَب الإمْلَاء والاسْتِمْلَاء»، وغيرهما، وكتَبَ الحَافظُ أبو بَكْر أحمَدُ بنُ مُحمَّدِ بْنِ جعْفَر اليَزْدِيُّ رسالةً صغِيرةً ذَكَرَ فيها بعْضَ الآثار عن السَّلف في هَذَا البَاب، وهي رسَالةٌ صغِيرةٌ جدًّا، مَعروفَةٌ عند أهل العِلْم بـ«**عَارِية الكُتُب**» وقد قمْتُ بتَحْقِيقهَا والتَّعلِيق عليها.

فكانَ العمَلُ كالتالي:

١ـ قمتُ بنسخ المَخطوط.

٢ـ ترجَمتُ لِرجَال الأسَانِيد.

٣ـ خرَّجْتُ الأحَادِيثَ والآثار.

٤ـ قمتُ بتَرقِيمِهَا.

٥ـ علَّقتُ في بعض المَوَاضِع تَتْمِيمًا للفَائدة.

٦ـ صنَعتُ فهَارس للحَدِيثِ والآثار، وللرِّجَال المُتَرْجَم لهم.

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١/ ٢٤٨) برقم (٥٠٢).

٧ـ ترجَمتُ للمُؤلِّف.

٨ـ تكلَّمتُ عن منْهَجهِ في تصْنِيفِ الرِّسَالة.

هَذَا هو خُلاصةُ ما قُمتُ به.

وصلَّى اللهُ علَى نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلَى آلهِ وصَحْبِهِ أجْمَعِين

والحمدُ للهِ ربِّ العَالمِين

كتبه

أبو همام

محمّد بن عليّ الصّومعيُ

اليمَنيُ الأصل، المكّيُ مجَاورًا

في (١٦/ ٨/ ١٤٣٦هـ)

وكان ذلك بمكَّةَ زَادَها اللهُ تَشْرِيفًا

أمَّا بالنِّسْبَة لطَريقةِ المُصنِّف لجَمْع وتصْنِيف مادَّة هذه الرسالة فهي كالتَّالي:

١ـ بدَأهَا بحَديثٍ فيه التَّحذِير مِن «غلُول الكتب».

٢ـ أتْبعَ الحَدِيثَ بأثرٍ مَوقُوفٍ علَى الزُّهْرِيِّ فيه أيضًا التَّحذِير مِن حَبْس الكتُب وغلُولِهَا.

٣ـ أتْبعَ أثرَ الزُّهريِّ بأثَرٍ موقوفٍ علَى الفُضَيل بن عِيَاض فيه وَصْفُ حالِ حَابسِي الكتُبِ المُستعارَة عن أهلها، وأنَّ فعْلهُم هَذَا ليس مِن فِعْل أهل الورَع، ولا مِن فِعْل الحُكمَاء.

٤ـ أتْبعَهُ ببَيْتِ شِعْرٍ يَصِف حالة مَن أعارَ كِتَابه فأضاعَهُ المُستَعِير.

٥ـ ثُمَّ أتَى بأثر الفُضَيل بن عِيَاض المُتقدِّم ذِكْره آنفًا مع اختِلَافٍ يسيرٍ جِدًّا في لفظِهِ، والمعنى واحد.

٦ـ ثُم ذكرَ قصَّةً حصلَتْ بيْنَ اثنَيْنِ منَعَ أحدُهمَا كتابَهُ عن آخَر كانَ له سمَاعٌ له معَهُ فيه؛ فَشَكَاهُ للقاضِي.

٧ـ ثُم ذكر أثرًا موقُوفًا علَى قَبِيصةَ أنَّهم كانُوا يَعُدُّون إعارة أصْل كِتَاب الرَّجُل هُجْنَةً.

٨ـ ثُم أَتْبَعه بأثَرٍ موقُوفٍ علَى مُحمَّد بن يحيى بن مندة فيمَن يَستَعِير الكتاب ثُم يُعِيدُه.

٩ـ ذكر أثرًا موقوفًا علَى حمزة بن حَبيبٍ الزَّيات فيه عدَم الوُثُوق بالجَمَّال فِيمَا استعَار مِن حَبْلٍ، ولا بقَارِئٍ فيما استَعَار مِن كتاب.

١٠ـ ثُم أتْبعَهُ بيتَ شِعْر في الإعارَةِ بالرَّهن.

١١ـ ثُم أعادَ الأثر المُتقدِّم ذِكْره برقم [٢] عن الزُّهري في التَّحذِير مِن حَبْس الكتُب المُستعَارة عن أهْلِهَا.

١٢ـ ثُم أتَى بَعْده أيضًا بأثرِ الزُّهريِّ.

١٣ـ ثُم ختَمَ الرِّسَالة بالحَدِيث الَّذِي بدَأهَا به، وأعْقبَهُ بذِكْره لغرَابته.

هَذَا هو خُلاصَةُ ما أوْدَعهُ اليَزْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ رسالتَه.

ترجمة المُصَنِّف

هو الحَافظُ الكبِيرُ الرَّحَّال[(١)] أبو بكرٍ أحْمَدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ أحمَدَ بنِ جعْفَر بنِ مَهْرَيَار اليَزْدِيُّ[(٢)].

مشايخه:

روَى عن جماعةٍ، منهم: أبو جعفر أحمَد بن عبد الله بن شُجَاع الأدِيب[(٣)]، وأبي جعفر أحمد بن الحسن المُعدل[(٤)]، وأحمد بن مُحمَّد بن موسى الملحمي[(٥)]، وأبي أحمد الحسَن بن عبد الله بن سعيد العَسْكَرِي[(٦)]، وأبي الشَّيخ عبد الله بن مُحمَّد بن جعفر بن حيَّان الأصْبَهاني[(٧)]، وأبي سَعِيد

(١) «تاريخ الإسلام» وفيات (٤٢٩هـ)، و«الأنساب» (١٣/ ٤٩٤)، و«الإكمال» (١/ ٤٥٦)، و«توضيح المشتبه» (١١/ ٤٥٠).

(٢) نسبة إلى «يَزْد» مدينة مِن كور إصطخر فارس بين أصبهان وكرمان. «الأنساب» (١٣/ ٤٩٣).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٩٣).

(٤) «تاريخ دمشق» (٥١/ ٤٠٤).

(٥) «تاريخ بغداد» (٥/ ١١٢، ١١٣).

(٦) «تاريخ الإسلام» وفيات سنة (٣٨٢هـ).

(٧) «الأنساب» (١٣/ ٤٩٤)، و«الإكمال» (١/ ٤٥٦)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٤٥٠).

الحُسَيْن بن مُحمَّد بن الحسَن الزَّعفَراني[١]، وأبي مُحمَّد الحُسَيْن بن عُمَر بن مُحمَّد بن يوسف بن يَعقُوب القَاضِي[٢]، وأبي بَكْر عبد الله بن مُحمَّد القباب[٣]، وأبي علِيٍّ مُحمَّد بن طاهر مُحمَّد بن يونس اليونسي[٤].

تلاميذه:

روَى عنه جماعَةٌ، منهم: أبو بَكرٍ أحمَدُ بنُ عليِّ بنِ ثَابتٍ الخطيب البغدادي[٥]، وأبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السُّوذَرْجَاني الأدِيب[٦]، وأبو بكر أحْمَد بن مُحمَّد بن أحْمَد بن مُوسَى بن مَرْدُويَه[٧]، ومُحمَّد بن عبد العزيز بن أحمَد العسَّال المُقْرِي الأصْبهَاني.

وفاتـه:

تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سنة (٤٢٩هـ)[٨].

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤/ ٣٠٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (١٦/ ٥٢٣).

(٣) «تكملة الإكمال» (١/ ٥٢٠) ترجمة برقم (٩٢٣).

(٤) «طبقات علماء الحديث» (٣/ ٣٣٢) ترجمة برقم (٩٩٢).

(٥) «شرط القراءة على الشيوخ» (ص٦١) للسِّلَفِي.

(٦) ينظر الأثر رقم (١).

(٧) «معجم السفر» برقم (١٥١٦) للسِّلَفي.

(٨) وهو خال أبي بكر أحمد بن مَنْجُويه الحافظ. «تاريخ الإسلام» وفيات سنة (٤٢٩هـ) الترجمة رقم (٢٩٣).

تراجم رواة الكتاب المذكورين على غلاف نسخته

أمَّا بالنِّسبة لرُواةِ الكِتَاب الَّذِين ذُكِرُوا علَى غلاف النُّسخة الخَطِّية، فهُم كالتَّالي:

رَواهُ عن المُصَنِّف ابنُ مَرْدَوَيْه، وهو:

١ـ الإمام المُحدِّث العَالِم: أبو بكر أحمد بن مُحمَّد بن أحمد بن موسى ابن مَرْدَويه بن فُورَك الأصْبَهاني، سَمِع أبا مَنصُور مُحمَّد بن سليمان الوكِيل، وأَبَا عَلِيٍّ غُلام مُحسن، وعُمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ، وأبا نُعَيْم الأصْبهَاني الحافظ، وغيرَهم.

روَى عنه السِّلَفِيُّ، وإسماعيلُ بن غَانم، وجماعةٌ.

قال السِّلَفِيُّ: «كتَبْنَا عنه كثيرًا، وكان ثقةً جلِيلًا، سمعته يقول: كتَبُوا عنِّي في مَجلسِ أبي نُعَيم الحافظ»، مات سنة (٤٩٨هـ)[(١)].

---

(١) تُنظر ترجمته في «طبقات علماء الحديث» (٤/ ٦) ترجمة برقم (١٠٢٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٢٠٧) برقم (١٢٦)، و«شذرات الذهب» (٣/ ٤٠٨).

ورواه عن ابن مَرْدَوَيْه السِّلَفيُّ، وهو:

٢ـ الحافظ العلَّامة، شيخ الإسلام، أبُو طَاهِر أحمد بن مُحمَّد بن أحمد ابن مُحمَّد السِّلَفِيُّ الأصبهانيُّ الجُرواءاني، وسِلَفَة: لقب جَدِّه أحمد، معناه: الغليظ الشَّفَة.

طاف البلاد، وبقِيَ في الرحلة بضع عشرة سنة، وسَمِعَ ما لا يُوصَف كثرةً، فسمع الرئيس أبا عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي، ومَكِّي بن منصور السلار، وخلقًا بأصبهان، وببغداد سمع أبا بكر الطَّريثيثي، ونصر بن البَطِر، وغيرهما.

وسَمع بالكوفة أبا البقَاء الحَبَّال، وبمَكَّة الحُسَين بن عليٍّ الطبَرِي، وبالمَدِينَة أبا الفرج القزويني، وبالبصرة مُحمَّد بن جعفر العسكري، وغيرهم في البلدان التي دخلها.

سمِعَ منه: أبو عليٍّ البَرَدَاني الحافظ، ومُحمَّد بن طاهر الحافظ.

وروَى عنه القاضي عياض بالإجازة.

وكذا حدَّث عنه الحافظُ عبدُ الغني المقدسي، وعبدُ القادر الرُّهاوي، وغيرهم.

مات سنة (٥٧٦هـ)[(١)].

---

(١) تنظر ترجمته في «الأنساب» (٧/ ١٧١) برقم (٢١٢١)، و«طبقات علماء الحديث» =

ورواه عن السِّلَفيِّ ابنُ الطفيل، وهو:

٣ـ الشيخ المُحَدِّث أبو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبَة الله بن محمود الطُّفَيْل، الدمشقي المَوْلِد، المصري الدار، الصُّوفي، المعروف بابن المُكَبِّس[(١)].

سمع مِن: وَالِده، وأبي المكارم عبد الواحد بن مُحمَّد بن المسلم بن هلال، وأبي عبد الله مُحمَّد بن على بن مُحمَّد الحَرَّاني، والحافظ أبي طاهر السِّلَفي، وأبي الطَّاهر إسماعيل بن قاسم الزَّيَّات، وغيرهم.

روَى عنه: الحافظ المُنذري، وغيره، مات سنة (٦٣٧هـ)[(٢)].

ورواه عن ابنِ الطُّفيل الأبَرْقُوهِيُّ، وهو:

٤ـ الشيخ الزَّاهد شِهاب الدين أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن مُحمَّد ابن المُؤَيد بن علي الهَمَذاني، ثُم المِصْري المُقرِئ المعروف بالأَبَرْقُوهِي؛ لكَوْنِه وُلِدَ بِأَبَرْقُوه[(٣)]، وسَمِعَ بها حُضورًا، وبشِيرَاز سَمِعَ مِن أبي بكر بن

=

(٤/ ٧٢) برقم (١٠٦٠).

(١) بضم الميم، وفتح الكاف، وكسر الباء المشددة. «التكملة» (٣/ ٥٤٧).

(٢) تنظر ترجمته في «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٥٤٦) برقم (٢٩٥٧).

(٣) «**أَبَرْقُوه**»: بفتح أوَّله وثَانِيه، وسكون الراء، وضم القاف، والواو ساكنة، وهاء محضة...، وأهل فارس يسمونها «وركوه»، ومعناه: فوق الجبل، وهو بلد مشهور بأرض فارس. «معجم البلدان» (١/ ٦٩).

سابور القلانسي، وببغداد، والموصل، وحَرَّان، ودمشق، والقدس، ومصر مِن طائفة كالفتح بن عبد السَّلام، وابن صَرْما، وصالح بن كور، وغيرهم.

روَى عنه: أبو العلاء القَرَضِي، وأبو الحجاج المُزني، وأبو مُحمَّد البرنالي، وجماعة في حياته، طال عمره وانتهى إليه الإسنادُ في زمانه.

حَجَّ في آخر عُمرِه، فمرض وانقطع بمكة، فأدركه الموتُ في تاسع عشر ذي الحجة من سنة (٧٠١هـ)[(١)].

ورواه عن الأبَرْقُوهيِّ أبو الحَرم القَلانسِي، وهو:

٥ـ الشيخ المُسند فتح الدين أبو الحرم مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن أبي الحرم بن أبي طالب القَلانسي.

روَى عن: ابن حمدان، والأبَرْقُوهي، وغازي الحَلَّاوي، وغيرهم.

سمِعَ منه: المُقرئ شِهَاب الدِّين ابن رجب، وذَكَرَه في «مشيخته»، وقال: «فيه صَبْرٌ وتوَدُّد علَى التَّحدُّث».

مات سنة (٧٦٥هـ) بالقاهرة[(٢)].

---

(١) تنظر ترجمته في «معجم الشيوخ» (١/ ٣٧) برقم (١٤) للذهبي، و«برنامج ابن جابر الوادي آشي» (ص١٠٥) برقم (٧٥).

(٢) تنظر ترجمته في «ذيل التقييد» (١/ ٤٣٧) برقم (٥٠٦)، و«المشيخة الباسمة للقبابي، وفاطمة بالسماع والإجازة» برقم (١٤٨) للحافظ ابن حجر، و«شذرات الذهب» (٦/ ٢٠٦).

وكذا رواه عن الأَبَرْقُوهيِّ أبو الفرج المصري، وتَفَرَّد عنه بالإجازة، وهو:

٦ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن عليِّ بن مُحمَّد بن هارون بن مُحمَّد بن هارون بن علِيِّ بن حُميد الثعلبي، زين الدين المعروف بابن القاري، المِصري، مُسْنِد القاهرة.

سَمِع في الخَامِسَة مِن عُمرِه علَى الأَبَرْقُوهي «جزء بن الطَّلَّاية»، وكان تفرَّد بسماعه، وعلَى علِيِّ بن عبد الغني بن تَيمية الحَرَّاني، وعلَى زينب بنت أحمد بن شكر، وغيرهم.

وسمع منه: المرَاغيُّ أبو بكر بن الحُسين ، وأجاز المُسندة أم مُحمَّد سَارة[(١)] بنت عمر بن عبد العزيز، وأبو النُّون يُونس الواجي، مات سنة (٧٧٦) هـ[(٢)].

ورواه عن أبي الفرج بالإجازة سارةُ بنت عمر، وهي:

٧ـ أمُّ محمَّد، سارة بنت عمر بن عبد العزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جَمَاعة بن علِيِّ بن جماعة بن صَخر، أمُّ مُحمَّد بنت السِّرَاج أبي حفص بن العِز الكناني الحموي، ثم القاهري.

---

(١) ستأتي ترجمتها قريبًا.

(٢) تنظر ترجمته في «ذيل التقييد» (٢/ ٤٩٥) برقم (١٦١٢)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٩٩) برقم (٥٨١)، و«شذرات الذهب» (٦/ ٢٠٤).

أجاز لهَا جمعٌ مِن أصحاب الفَخر بن البُخاري وغيره؛ كالصَّلاح بن أبي عمر، وابن الهُبل، وابن أميلة، وابن السوقي، وأحمد بن عبد الكريم البَعْلي، وابن النجم، وابن القاري، ومُحمَّد بن الحَسن بن قاضي الزبداني، وأبو الفرج عبد الرَّحمن[(١)] بن عَلِي، المعروف بابن القاري.

سِمَع عليها الأئمةُ، وحمَلَ عنها السَّخاويُّ ما يَفُوق الوصف، وكانت صالحة قليلة ذات اليد، مع فِطْنةٍ وذَوْقٍ ومَحبَّةٍ في الطلبة، وصَبْرٍ علَى الإسماع، وصحَّة سَماع، وأُضِرَّتْ قبل موتها بمدة، ماتَتْ سَنة (٨٥٥ هـ)[(٢)].

وروَاهُ عن سارة متفرِّدًا عنها بالإجازة قراءةً عليها: كاتِبُ ذلك على غلاف النسخة.

٨ـ مُحمَّد بن الحَسَن الحَنَفِي الحَلَبِي[(٣)].

---

(١) تَقَدَّم قبلُ، وانظر: «ذيل التقييد» (٢/ ٤٩٦).

(٢) «الضَّوء اللامع» (١٢/ ٤٩) برقم (٣٠٧).

(٣) لم أقف على ترجمته.

وصف المَخطوط

أمَّا بالنِّسبة للمَخطوط فهو في لوحةٍ ونِصْف.

اللوحة الأولَى:

فيها ورقتان: الورقة الأولى فيها (١٨) سطرًا، وكذا الثانية، بَيْدَ أنَّ في حاشيتها اليُسرَى أثرًا وبيتًا مِن الشِّعْر.

ونِصف اللَّوْحَة الثانية فيها (٨) أسطُر، وخَطُّها واضح، مصوَّرة عن أصلها في «دار الكتب المصرية» بـ«القاهرة».

جاء ذلك على غلاف النُّسخة ضمن جُزءٍ فيه، مِن حديث أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن مُحمَّد بن عبيد الهمَذَاني القاضي.

والَّذِي يظهر أنها بخط مُحمَّد بن الحسن الحنفي الحلبي، جاء ذلك مكتوبًا على غلاف النسخة؛ لأنه هو أحَد رُواتِهَا.

واسم هذه الرِّسَالة «عارية الكتب»، جاء مكتوبًا علَى غلافها ما يلي:

«الجزء فيه عارية الكتب» مِمَّا جَمَعَهُ الحافظُ أبو بكر أحمد بن مُحمَّد ابن جعفر اليَزْدِي.

ومِمَّن ذكر هَذَا الاسم مِمَّن وقفتُ عليهم:

١- الحافظ ابن حَجَر في «المعجم المفهرس» (ص٩٣، ٩٤)، وذكر سماعه له، فقال: «كتاب عارية الكتب» لليزدي.

٢- السَّخاوي في «الضَّوء اللامع» (٧/ ٩)، في ترجمة مُحمَّد بن أحمد ابن علي بن النَّجم بن العِز، فقال عند ذِكْر الكُتُب التي قَرَأها المُترجم له: «وعلى عَائِشة الكِنَانية: «عارية الكتب».

وكذا ذكره في «فتح المُغيث» (٣/ ١٠٢)، وذكر أنَّه من مَسموعاته، ونقل منه نصًّا، وهو في الكتاب برقم (٦).

٣- الرُّوداني في «صلة الخَلَف» (ص ٣٠٧) قال: «عارية الكتب»، لأبي بكر؛ أحمد بن محمد اليزدي».

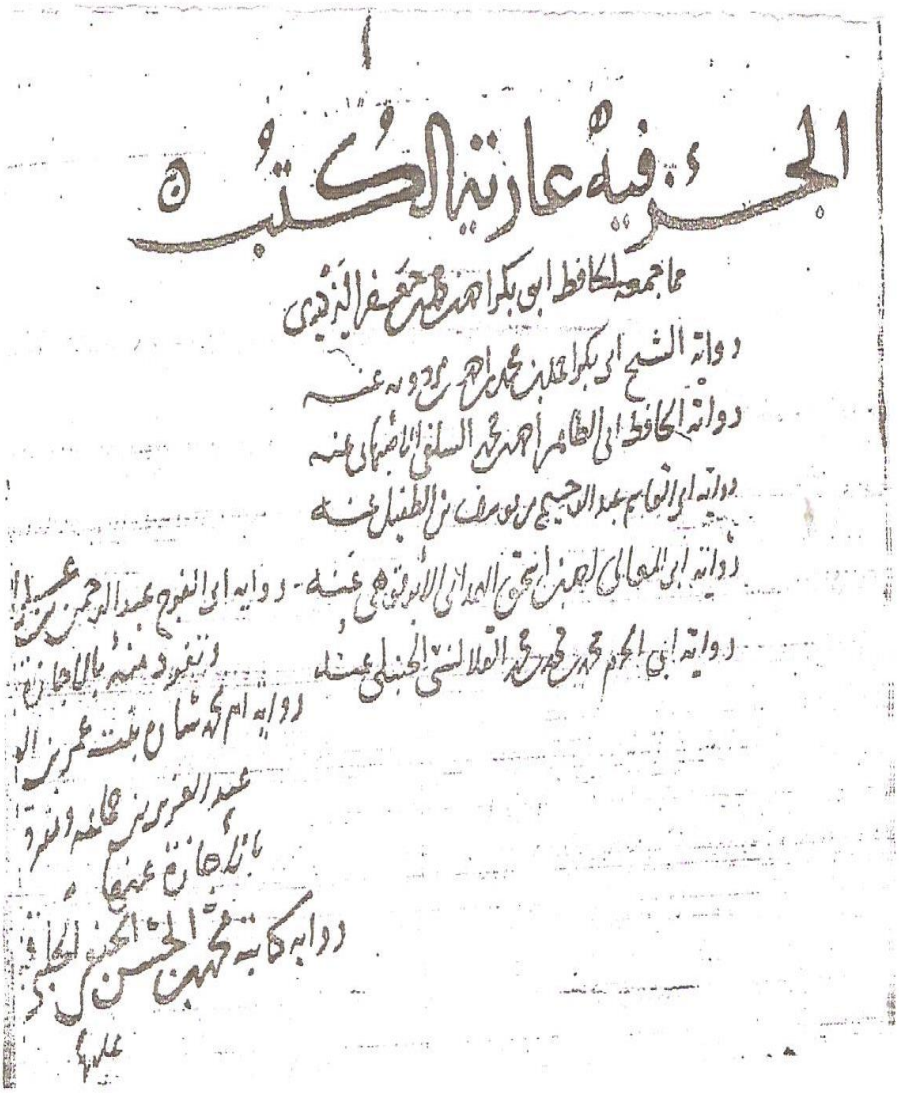
الحرز فيه عارية الكتب

ما جمعه الحافظ ابو بكر احمد بن جعفر البزدي

رواية الشيخ ابي بكر احمد بن محمد بن احمد مردويه عنه

رواية الحافظ ابي العلاء احمد بن محمد السلفي الاصبهاني عنه

رواية ابي القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن الطبل عنه

رواية ابي المعالي المبارك بن الحسن الحداني الابرقوهي عنه

رواية ابي الحرم مكي بن ريان القلانسي الحنبلي عنه

رواية ابي الفرج عبد الرحمن بن [illegible] وتفرد منه بالاجازة

رواية ام الفضل شامان بنت عمر بن [illegible] عبد العزيز بن [illegible] وتفرد عنها بالاجازة

رواية كاتبه محمد بن الحسن بن [illegible]

صورة لغلاف نسخة المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ الجليل الاجل شهاب الدين ابو المعالي احمد اسحق بن محمد بن عبيد الهمداني الاترقوهي ◎ قال له اخبرك الشيخ ابو الفتح عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله بن الطفيل قراءة عليه وانت تسمع قال اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن موسى بن مردويه قراءة عليه وانا اسمع في المحرم سنة ثلاثة وسبعين واربعمائة حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن جعفر البزدي اخبرنا علي بن عمر بن عبد العزيز نا عبد الله بن محمد بن الحجاج نا ابن عبد الملك المقرئ نا سليمان بن عبد الرحمن نا ابراهيم بن زكريا الربعي عن عيسى بن حكيم عن محمد بن كعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كتابا علم فهو غلول يأتي به يوم القيامة ◎ اخبرنا علي بن عمر بن عبد العزيز نا عبد الله بن محمد بن الحجاج نا ابو عبد الملك المقرئ نا سليمان بن عبد الرحمن نا ابو سعيد بن يونس بن يزيد قال قال لي الزهري اياك وغلول الكتب قال وما غلول الكتب قال جبسها ◎ اخبرنا علي بن عمر بن عبد العزيز نا ابو صالح محمد بن يعقوب الوراق نا ابو سعد الحسن بن عبد الرحمن نا عبد الصمد بن يزيد ولقبه مردويه قال قال الفضيل بن عياض ليس من فعل اهل الورع ولا من فعل الحكماء ان ياخذ سماع جلد فتجبسه عليه فمن فعل هذا فقد ظلم نفسه ◎ اخبرنا علي بن عمر نا علي بن محمد بن ابان نا موسى بن سعد بن موسى قال سألت محمد بن مصفى هل من فوائد لانظر اليه وكان لا يدفع كتابه الى احد فشق عليه ان يرده ثم انشأ يقول ◎

كم من كتاب شريف ضاع عارية فضرت من بعده في الناس حيرانا

صورة للورقة الأولى من المخطوط

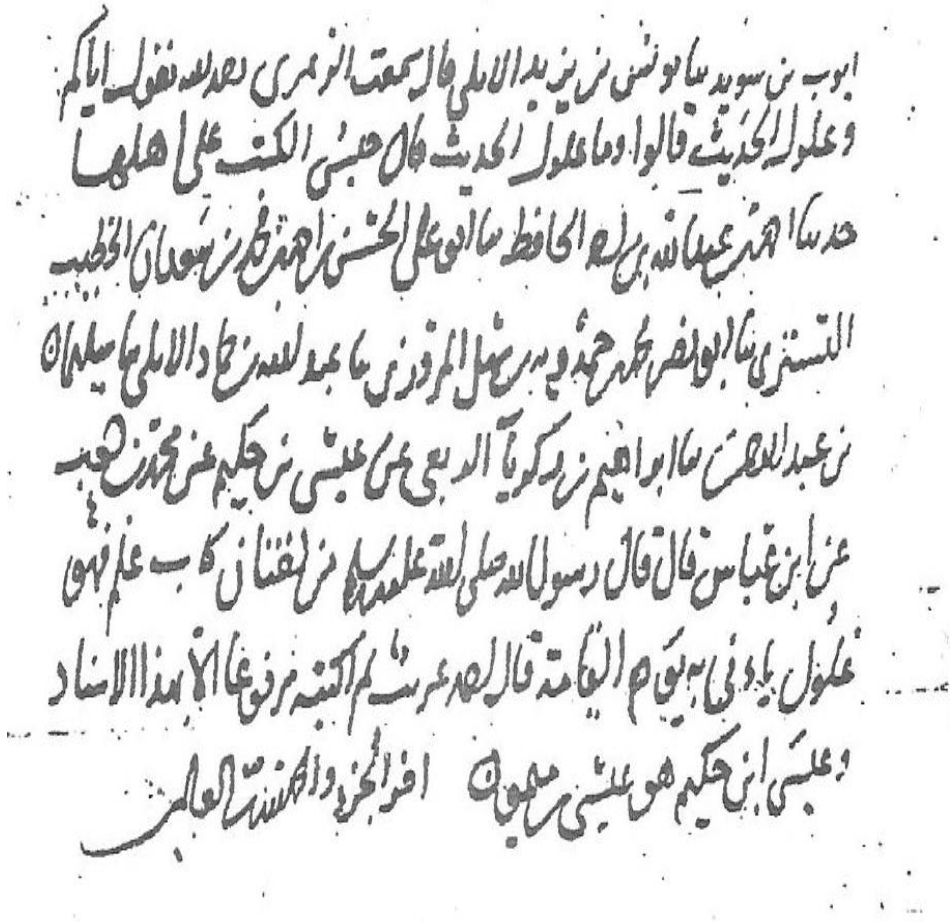

صورة للورقة الأخيرة من المخطوط

سَنَدُ المُحَقّق إلى كتاب «عارِيَة الكُتُب»

أَرْوِي هذا الكتابَ مِن طريقِ جماعةٍ مِن أهل العِلْم والمَشايخ، أقتصرُ هنا على بعضهم؛ فأقول:

أخبرنا فضيلةُ الشَّيخ المُعَمَّر عبد الرَّحمن ابن العَلَّامة عبد الحَيِّ الكِتاني، وفضيلة الشَّيخ العَلَّامة المُعَمَّر مُحَمَّد الأمين بُوخبزة التَّطواني الحَسَني، كِلَاهما عن والد الأَوَّل العَلَّامة عبد الحي الكِتاني (ح).

وأخبرنا الشَّيخ المُعَمَّر حَسَن باسندوه، عن عُمر حمدان المحرسي، كِلَاهما عَبد الحَيِّ الكِتاني وعُمَر حمدان، عن مُحَمَّد المَكِّي بن عَزوز المَالِكي[(١)]، عن المعمَّر محمد أمين الشروَاني الحُسيني، عن مُحَمَّد عابد السِّنْدِي[(٢)]، عن صَالح الفُلَّاني، عن مُحَمَّد بن سِنة، عن بَدر الدِّين الكَرْخي، عن الجَلَال السُّيُوطي، عن الحافظِ ابنِ حَجَر، عن أبي العَبَّاس؛ أحمد بن

(١) يُنظر «عُمدة الأثبات في الاتِّصال بالفَهارس والأثبات» (ص ٩٥، ٩٦).

(٢) يُنظر «حَصر الشَّارد من أسانيدِ مُحَمَّد عابد» (١/ ٣٧١).

الحَسَن الزيبني، عن أبي الحَرَم[١]؛ مُحَمَّد بن أبي الفَتح القَلانِسي، عن أحمد ابن إسحاق الأبَرْقوهي، عن عبد الرَّحيم بن يُوسف بن الطُّفَيل، عن أبي طَاهرٍ السِّلَفي، عن أبي بَكر؛ أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بَكر؛ أحمد بن مَرْدَوَيْه، عن المُؤَلِّف.

(١) وقع في «حَصْر الشَّارد»: (الحزم)، وهو تَصْحِيفٌ، وتُنظر ترجمة أبي الحَرَم في تراجم رُواة الكتاب (ص١٨).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

[١] أخبرنا[(١)] الشيخ الجليل الأصيل شهاب الدِّين أبو المعالي أحمد[(٢)] بن إسحاق بن محمد بن مؤيد الهمَذَاني الأَبَرْقُوهِيُّ.

قيل له: أخبَرك الشيخُ أبو القاسم؛ عبد الرحيم[(٣)] بن يوسف بن هِبَة الله ابن الطُّفَيل قراءةً عليه، وأنت تسمع- قال: أخبَرنا الشَّيخ الإمام الحافظ أبو طاهر؛ أحمد[(٤)] بن مُحمَّد بن أحمد بن مُحمَّد السِّلَفي الأصبهاني، قراءةً عليه وأنا أسمع- قال: أخبَرنا أبو بكر؛ أحمد[(٥)] بن مُحمَّد بن مُوسَى بن مَرْدويَه، قراءةً عليه، وأنا أسمعُ في المُحَرَّم سنة ثلاثة وسبعين وأربع مئةٍ.

حدثنا أبو بكر؛ أحمد[(٦)] بن مُحمَّد بن جعفر اليَزْدِي، أخبرنا علِي بن عُمَر بن عبد العزيز، ثنا عبد الله[(٧)] بن مُحمَّد بن الحَجَّاج، ثنا أبو عبد الملك

---

(١) القائل: «أخبرنا» هو مُحمَّد بن مُحمَّد، أبو الحرم القلانسي. تقدمت ترجمته (ص ٢٠).

(٢) تقدَّمَت ترجمته (ص ١٩).

(٣) تقدَّمَت ترجمته (ص ١٩).

(٤) تقدمت ترجمته (ص ١٨).

(٥) تقدمت ترجمته (ص ١٦).

(٦) تقدمت ترجمته (ص ١٥).

(٧) ترجمه أبو الشَّيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤/ ٢٥٦)، وَوَثَّقَه.

المقرئ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن زكريا الربعي، عن عيسى ابن حكيم، عن مُحمَّد بن كعب، عن ابن عبَّاسٍ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنِ اخْتَانَ كِتَابَ عِلْمٍ فَهُوَ غلُولٌ يَأتِي به يَوْمَ الْقِيَامَة»(١).

[٢] أخبَرنا عليُّ بن عمر بن عبد العزيز، ثنا عبد الله بن مُحمَّد بن الحَجَّاج، ثنا أبو عبد الملك المقْرِئ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا أيوب ابن سُوَيْد، ثنا يونس بن يزيد، قال: قال لي الزُّهرِيُّ(٢):

«إيَّاكَ وغُلُولَ الكتُب!

قال: وما غُلُول الكُتُبِ؟

قال: حَبْسُها»(٣).

---

(١) حديث منكر، وسيأتي برقم (١٢)، وانظر الكلام عليه هناك.

(٢) هو عَلَم الحُفَّاظ: أبو بكر مُحمَّد بن مُسلم بن عبيد الله الزُّهري المدَني، مات سنة (١٢٤هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ١٨٥) ترجمة برقم (٩٥).

(٣) في سنده مَن لم أعرفه، وقد رواه ابن المقرئ في «المعجم» برقم (٩٤٢)، ومن طريقه المصَنف برقم (١٠)، والبيهقي في «المدخل إلى السنن» (٢/ ١٢٠) برقم (٥٨٤)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٢٤٢) برقم (٤٨٢)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص١٧٦) بطرق عن أيوب بن سُويد به، وأيوب ضعيف. تنظر ترجمته مِن «تهذيب التهذيب»، بَيْدَ أنه متابَع، فقد رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤١٩) برقم (٤٤٩٥)، والخطيب في «الجامع» (١/ ٢٤٢) برقم (٤٨٣) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض عن يونس بن يزيد به، وأنس ثقة، وسيأتي برقم (١٠).

[٣] أخبرنا عليُّ[(١)] بن عمر بن عبد العزيز، ثنا أبو صالح مُحمَّد[(٢)] ابن يعقوب الورَّاق، ثنا أبو سعيد الحَسَن[(٣)] بن عبد الرَّحمن بن عُمر، ثنا عبد الصَّمَد[(٤)] بن يزيد، ولَقَبُه: مَرْدَوَيْه. قال: قال الفُضَيْل[(٥)] بن عِيَاض: «ليْسَ مِن فِعْل أهل الورَع ولا مِن فِعَال الحُكمَاء[(٦)]: أنْ يأخُذ[(٧)] سَماع رجلٍ فتَحْبِسَهُ عليه، فمَنْ فعَلَ هَذَا فقد ظلَمَ نفسه»[(٨)].

---

(١) تقدم برقم [١].

(٢) ترجم له أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٥٨٨)، وقال: وعنده حديث كثير كتبنا عن الوليد بن أبان عنه، مات سنة (٣١٨هـ).اهـ.

(٣) ذكره أبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٣/ ١٢٤)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٥٧) ذكرًا.

(٤) هو عبد الصمد بن يزيد أبو عبد الله الصائغ، المعروف بمردويه، خادم الفضيل بن عياض.
قال عنه ابن معين: «لا بأس به ليس ممن يكذب».
وقال الحسين بن فَهْم: «مرويه الصَّائغ كان ثقة مِن أهل السُّنة والوَرَع، وقد كتب الناس عنه»، «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٦) ترجمة برقم (٥٦٦٨).

(٥) هو الإمام القدوة، شيخ الإسلام أبو علِي بن عياض التَّمِيمي، اليربوعي، المروزي، شيخ الحرَم، مات سنة (١٨٧هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٣٦٠) ترجمة برقم (٢١٥).

(٦) كذا في المخطوط «الحكماء»، وفي موضع «العلماء» كما سيأتي برقم (٥).

(٧) كذا في المخطوط، وعند من روَوْا الأثر «تأخذ» بدل «يأخذ»، وهو أقوم للسياق؛ يتناسب مع قوله «فتَحْبِسه».

(٨) في سنده مَن لم يُعرَف حاله، وقد رواه الخطيب في «الجامع» (١/ ٢٤٣) برقم (٤٨٦)، وأبو طاهر السلفي في «الطيوريات» (٢/ ٣٣٢) برقم (٢٧٨)، والمصنف برقم (٥) مِن طريق أبي يعلى الموصلي، عن عبد الصمد بن يزيد به، وذكر الأثر ابن الصلاح في «علوم الحديث» (ص٢٠٦)، والعراقي في «شرح التبصرة والتذكرة» (١/ ٥٠٢).

[٤] أخبَرنا علِيٌّ(١) بن عُمر، ثنا علِيٌّ(٢) بن مُحمَّد بن أبَان، ثنا موسى(٣) بن أحمد بن موسى، قال: «سألت مُحمَّد بن مُصَفَّى جزءًا مِن فوائده لأنظُرَ إليه، وكان لا يدفع كتابه إلَى أحدٍ، فشق عليه أنْ يَرُدَّني، ثُمَّ أنشأ يقول:

كَـمْ مِـنْ كِتَـابٍ شَـرِيفٍ ضَـاعَ عَارِيـةً فَصِرْتُ مِن بَعْدِهِ فِي النَّاسِ حَيْرَانَا(٤)

[٥] ثَنا مُحمَّد(٥) بن إبراهيم بن علِيٍّ بن عاصم، ثنا أبو يَعْلَى أحمد(٦) ابن علِي الموصِلِي، قال: سمِعتُ عبد الصَّمد(٧) بن يزيد يقول: سمِعتُ الفُضَيْل يقول: «ليْسَ مِن فِعْل العُلماء: أنْ يَأْخُذ(٨) سمَاع الرَّجُل أو كِتَابه فيَحْبِسَهُ(٩) عليه.

---

(١) تقدم قريبًا.

(٢) وثَّقهُ أبو الشيخ الأصبهاني في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٤١).

(٣) لم يتبين لي.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٥) هو ابن المقرئ، الإمام الثقة محدث أصبهان صاحب «المعجم»، تنظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٧)، و«طبقات علماء الحديث» (٣/ ١٦٥) برقم (٨٩٠).

(٦) هو الموصلِي الإمام صاحِب «المسند» تنظر ترجمته في «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٢٨) برقم (٦٩٤).

(٧) تقدم تحت الأثر رقم [٣].

(٨) انظر التعليق على هذه الكلمة الآثر رقم [٣].

(٩) في المخطوط جعل نقطتين تحت الياء وفوقها؛ فتقرأ «فتحبسه»، و«فيحبسه»؛ فاخترت الياء كي تناسب قوله: «يأخذ» مِن قوله «يأخذ سماع الرجل».

ومَن فَعَلَ ذلك فقد ظَلَمَ نفسَه»[(١)].

[٦] ذكَرَ أبو زيد عُمر[(٢)] بن عبد الوَاحِد[(٣)] بن أحمد القوساني[(٤)]، عن مُحمَّد[(٥)] بن يحيى الجواز، يقول: سمعت أحمد[(٦)] بن علِي النَّخشبي يقول: «كان لِي سَماعٌ مَع رَجُلٍ مِن أهل بَغْدادَ يُقال له: سهل بن مُحمَّد الجوهري، فامتنع علَى أنْ يُعْطِيَنِي، فقَدَّمتُه إلَى إسماعيل بن إسحاق القاضي، فسألني القاضي عن السَّماع في كتبه بخَطِّي أَمْ بخط صاحبه؟ فقلتُ: بعضه بخطِّه، وبَعضُه بخطِّي. فأمَر الرَّجُلَ أنْ يُعطِيَنِي حتى أنسخه، فقال الرجل: أعزَّ اللهُ القاضِيَ، هَذَا رَجُلٌ غريبٌ أخاف أنْ يَذهب بكتُبِي، تُوَثِّقُ لِي حتى أُعطيك. فقال القاضي له: اكْتَرِ رجلًا بدرهمين في كل يوم، وأَقْعِدْه معه حتى يَفرغ مِن نَسْخِ سَمَاعِه»[(٧)].

---

(١) **الأثر صحيح**، وأمَّا قول ابن معين في عبد الصمد «لا بأس به»، فهو عنده بمعنى «ثقة» لما عُرف من اصطلاحه.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) هنا كلمة كلفظ «الجلالة» لم أتبينها.

(٤) كذا في المخطوط.

(٥) لم أقف على ترجمته.

(٦) المعروف بالأبَّار، له ترجمة في «تاريخ بغداد» (٥/ ٥٠١) برقم (٢٣٦٢).

(٧) ومن كان اسمه في طبقة السماع فأراد أن يستعير الكتاب مِن مالِكِه ليستنسخه، أو ينقل سماعه منه؛ فلْيُعِرْه إيَّاه استحبابًا، فإنْ كان التَّسمِيع بخط مالكِ الكِتَاب، فقد قال جماعةٌ مِن الأئمَّة بوجوب العارية.

فرَوَى ابن خلَّاد: أنَّ رجُلًا ادَّعَى علَى رجل بالكوفة سماعًا منَعهُ إياه، فتحَاكمَا إلى قاضيها =

[٧] أخبَرنا أبو عمر بن أبي بكر بن عبد الوَهَّاب المُقرئ(١)، وكان لا يُعير أُصولَه لآخر، سمعته منه غير مرَّة يقول: حدَّثنا أحمد(٢) بن مُحمَّد بن

=

حَفْص بن غياث، وهو من الطبقة الأولى مِن أصحاب أبي حنيفة، فقال لصاحب الكتاب: أَخْرِجْ إلينا كُتُبَك. فمَا كان مِن سماع هَذَا الرجل بخط يدك ألْزَمْنَاك به، وما كان بخطه أعْفَيْنَاك منه.

قال ابن خلَّاد: فسألتُ أبا عبد الله الزبيري -وهو من أئمة اصحاب الشافعي- عن هَذَا فقال: «لا يجيء في هَذَا الباب حكم أحسن من هَذَا؛ لأن خط صاحب الكتاب دال على رضاه باستماع صاحبه معه».

قال ابن خلَّاد: «وقال غيره: ليس بشيء».

وروى الخطيب: «أنه تُحُوكِمَ في ذلك إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي، وهو إمام أصحاب مالك، فأطرق مليًّا، ثم قال: للمُدَّعَى عليه: إن كان سماعه في كتابك بخط يدك فيلزمك أن تُعِيرَه، وإن كان بخط غيرك فأنت أعلم».

قال ابن الصلاح: «ويرجع حاصل أقوالهم إلى أن سماع غيره إذا ثبت في كتابه برضاه؛ فيلزمه إعارته إياه».

قال: «وقد كان لا يَبِينُ لي وجهُه، ثم وجَّهته بأنَّ ذلك بمنزلة شهادة له عنده، فيلزمه أداؤها بما حوته، وإن كان فيه بَذْل ماله، كما يلزم متحمِّل الشهادة أداؤها، وإن كان فيه بذل نفسه بالسعي إلى مجلس الحكم لأدائها». «شرح التبصرة والتذكرة» (٢/ ٥٠٠- ٥٠٢) «المحدث الفاصل» برقم (٨٣٨).

(١) تُنظر ترجمته في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٦٨) لم يذكَر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) ذكره أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ٢٣٧)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٤/ ٢٥٤)، وقال: «عنده كتب ابن أبي الدنيا، و«مسند أحمد بن حنبل»، وحديث كثير عن البغداديين، مات سنة (٣٣٢هـ)»، ووصفه الذهبي في «السير» (١٥/ ٣١١) بالإمام المُحَدِّث.

عمر العبدي، ثنا ابن أبي الدُّنيا[١]، ثنا مُحمَّد[٢] بن الحُسين، قال: سمعتُ قَبيصةَ[٣] يقول: «كُنَّا نَعُدُّ عارِيةَ الرَّجُل أصْل كِتَابه هُجْنة»[٤].

[٨] أخبَرنا أبو عمر بن أبي بكر بن عبد الوهَّاب المُقرئ[٥] يقول: إنِّي سمِعْتُ أبي يقول: سمعت مُحمَّدَ[٦] بن يَحيى بن مَنْدَة يقول: «مَن اسَتعارَ منك كِتَابًا فرَدَّهُ إليك؛ فاعْلَم أنه لا يُحْسِن شيئًا»، أو كما قال[٧].

[٩] أخبَرنا أبو جعفر؛ أحمد[٨] بن عبد الله بن العَبَّاس بن الوليد بن

---

(١) هو المحدِّث العالِم الصَّدُوق: عبد الله بن مُحمَّد بن عُبَيد؛ أبو بكر بن أبي الدنيا. «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٩٣) ترجمة برقم (٦٦٧).

(٢) هو أبو جعفر البرجلاني. سُئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: «ما علمتُ إلَّا خيرًا»، مات سنة (٢٣٨هـ).

قال الذهبي: «أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقًا ولا تجريحًا»، لكن سُئل عنه إبراهيم الحربي فقال: «ما علمتُ إلَّا خيرًا». «تاريخ بغداد» (٣/ ٥) ترجمة برقم (٦/ ١١٦)، «ميزان الاعتدال» (٣/ ٥٢٢) برقم (٧٤١٤).

(٣) هو الحافظ المكْثِر: أبو عامر قبيصة بن عقبة بن مُحمَّد السوائي الكوفي، مات سنة (٢١٥هـ). «طبقات علماء الحديث» (١/ ٥٤٣) ترجمة برقم (٣٥٠).

(٤) أي: عَيْبٌ. «تهذيب اللغة» (٦/ ٦٠).

(٥) تقدم في السند السابق.

(٦) هو الإمام الحافظ الرَّحال: أبو عبد لله مُحمَّد بن يحيى بن منده الأصبهاني، مات سنة (٣٠١هـ). «طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٥٧) ترجمة برقم (٧٠٨).

(٧) لم أجده عند غير المصنف.

(٨) ذكره أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٦٢) ذكرًا.

شُجاع، ثنا مُحمَّد(١) بن عبد الله بن المُوفق أبو بكر، ثنا أبو العَبَّاس أحمد(٢) ابن يَحيى العسَّال، ثنا مُحمَّد(٣) بن حُمَيد الرَّازي، قالَ: سمِعْتُ جَرِيرَ(٤) بن عبد الحميد الضبِّي يقول: سمعتُ حمزةَ(٥) بن حبِيبٍ الزَّيات يقول: «لا تَأْمَنَنَّ قارِئًا علَى صحِيفَةٍ، ولَا جَمَّالًا علَى حَبل»(٦).

أنشدنا بعضُ أصحابِنا(٧):

أعِـرْ الـدَّفْتَرَ بـالرَّهْنِ الوَثيـقِ إنَّهُ لَيْسَ يَضُرُّ أخْذُ رَهْـنٍ مِـن صَـدِيق(٨)

---

(١) هو والد أبي عمر المُستملي. ذكره أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٢) ذكرًا.

(٢) ثقة. «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣/ ٤١٨)، «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٠٢).

(٣) ضعيف. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٥٨٧١).

(٤) ثقة. «تقريب التهذيب» ترجمة برقم (٩٢٤).

(٥) ثقة لمن تأمَّل ترجمته من «التهذيب»، وقد أصاب أصحاب «تحرير التقريب» في تَعقبهم على الحافظ في قوله «صدوق... ربما وَهِم».

(٦) رواه السمعاني في «أدب الإملاء» (ص١٧٧) مِن طريق مُحمَّد بن حميد الرازي به، والرازي ضعيفٌ، بَيْدَ أنَّ الأثر صحيح، فقد رواه عبدُ الله بن أحمد في «العلل» (٢/ ٤٥٤) برقم (٣٠٢١) من طريق أبي معمر الهذلي، والخطيب في «الجامع» (١/ ٢٤٤) برقم (٤٨٩)، وأبو غسان الرازي الملقب بـ«زنيج»، والسِّلَفي في «فوائد حسان» بانتقاء الرهاوي، برقم (٢٥) من طريق يحيى بن معين عن جرير به، وفي رواية عبد الله بن أحمد: «ولَا أعرَابيًّا» بدل «ولَا جَمَّالًا».

(٧) والقائل هو مُحمَّد بن خلف بن المَرْزُبان، كما في «تقييد العلم» برقم (٥٤٩)، و«الجامع» للخطيب (١/ ٢٤٤)، و«أدب الإملاء» للسمعاني (ص١٧٨).

(٨) وتشديد مَن تَشدَّد في منع إعارة الكتب، أو طلب الرهن على الإعارة، ما هَذَا إلَّا لأجل حَبس الكتب المستعارة، كما قال السَّمعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في «أدب الإملاء»: «ولذا جاء عن بعض =

ذكر مُحمَّد[١] بن إبراهيم المقرئ إنْ لم أسمعه [منه][٢]:

[١٠] حدَّثنَا عبدُ الله[٣] بن مُحمَّد بن الفرج بمكَّة سنة [...][٤] وثلاث مئة.

حدَّثنا شبِيبُ[٥] بن حَفْص المِصْري، ثنا أيُّوبُ[٦] بن سويد، حدَّثنِي يونس بن يزيد الأيلي، قال: قال ابن شهاب[٧]: «إيَّاكَ وغُلُول الكُتُب! قلتُ: ومَا غُلُولهَا؟ قال: حبْسهَا عن أهلها»[٨].

=

الأئمة؛ كالزهري وغيره التحذير من ذلك»، كما تقدم برقم [٢] قول الزهري: «إيَّاك وغُلول الكتب!». فقيل له: وما غُلولها؟ قال: حَبسها».

(١) هو صاحب «المعجم» تقدَّم برقم [٥].

(٢) غير واضحة في المخطوط.

(٣) لقبه «الزَّطَّنيُّ» نسبة إلى «زَطَّن» ترجمه السمعاني في «الأنساب» (٦/ ٢٩٥) برقم (١٩٢٤)، وابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٢/ ٧٣٧) برقم (٢٦٣٣)، ولم يَذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، بَيْد أنَّ ابن قطلوبُغا ترجمه في كتابه «الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٦/ ١٢١) برقم (٦١٦٨)، وقال: قال مَسلمة: «كان ثِقَةً...». اهـ.

(٤) غير واضح في المخطوط، وابن المقرئ في «المعجم»، لم يذكر التاريخ لسماعه منه، لكنَّه في السَّند الذي قبله ذَكر مكان السَّمَاع، وأنه في «دار الندوة» بـ«مكة».

(٥) تُنظر ترجمته في «الأنساب» (١١/ ٥٩٠)، و«تَبصير المُنتبه» (٣/ ١٢٢٤).

(٦) تقدَّم برقم [٢]، وأنه ضعيف.

(٧) تقدمت ترجمتُه تحت الأثر رقم [٢].

(٨) **سنده ضعيف**، والأثرُ صحيحٌ، تقدَّم الكلامُ عليه برقم [٢]، وهو عند المقرئ في «المعجم» برقم (٩٤٢).

[١١] أخبرنا العَدْلُ الثِّقَةُ أبو بكر بن أبي عَلِي، إملاءً، ثنا أبو العباس؛ أحمد(١) ابن عبيد الله بن المعدل، ثنا عبد الرحمن(٢) بن داود بن منصور الفارسي، حدَّثنَا عبيد بن شريك(٣)، ثَنا مُحمَّد بن وهب [...](٤) أَيُّوب بن سويد، ثنا يونس بن يزيد الأيلي قال: سمعت الزهري رحمه الله يقول: «إيَّاكم وغُلول الحديث!». قالوا: وما غلول الحديث؟ قال: «حَبْسُ الكتب على أهلِها»(٥).

[١٢] حدثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن سعدان الخطيب التستري، ثنا أبو نصر محمد بن حَمدويه ابن سهل المروزي، ثنا عبد الله بن حَمَّاد الأيلي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا إبراهيم بن زكريا الربعي، عن عيسى بن حكيم، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن اختانَ كِتَابَ عِلم فهو غُلولٌ يَأتي به يوم القيامة**»(٦).

---

(١) ذكره أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٥٥) ذِكْرًا.

(٢) ترجمه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ١١٥)، وقال: «كان من الفقهاء، كَثير الحديث، كَتَب بالشَّام ومصر». وينظر «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٣٩) ترجمة برقم (٣٨٠٣).

(٣) غير واضح في المخطوط.

(٤) وقع هنا طمس في المخطوط، فسقطت صيغة التحديث، ولعل سقطًا وقع كذلك.

(٥) تقدم برقم [٢].

(٦) **مُنكرٌ**، وقد استغربه المصنفُ؛ لأنَّه من طريق عيسى بن حكيم، وقال: «عيسى بن حكيم هو عيسى بن ميمون، وقد راجعت ترجمتَه فوجدتُ أبا حاتم وعمرو بن عَليٍّ قالا فيه: «متروك =

قال أحمد: «غريبٌ، لم أكتبه مرفوعًا إلَّا بهذا الإسناد».

وعيسى بن حكيم هو عيسى بن مَيْمُون.

آخر الجزء، والحمد لله رب العالمين

=

الحديث». وقال أبو زُرعة: «ضعيف». وقال البخاري: «منكر الحديث». «الجرح والتعديل» [٦/ ٢٨٧] ترجمه برقم (١٥٩٥)، «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٠١) ترجمه برقم (٢٧٨١).

قائمة المصادر والمراجع

١- أدب الإملاء والاستملاء: للسمعاني، نشر دار «الكتب العلمية»، بـ«بيروت»، تحقيق ماكس فاسفا يلر.

٢- الأنساب: للسمعاني، ط. دار «المعارف العثمانية» بـ«حيدر آباد»، تحقيق عبد الرحمن المعلمي.

٣- تاريخ الإسلام: للذهبي، نشر دار «الكتاب العربي»، ط. الأولى، (١٤٠٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري.

٤- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، نشر دار «الغرب الإسلامي»، بـ«بيروت»، ط. الأولى، (١٤٢٢هـ)، تحقيق بَشَّار عَوَّاد.

٥- تاريخ دمشق: لابن عساكر، نشر دار «الفكر»، بـ«بيروت» تحقيق عمر بن غرامة العمروي.

٦- تذكرة السَّامع والمُتكلم في آداب العالم والمتعلم: لابن جَمَاعة، نشر مكتبة «ابن عباس»، بـ«مصر»، ط. الأولى، (١٤٢٥هـ)، تحقيق عبد السلام عمر علي.

٧- تقريب التهذيب: لابن حَجَر، نشر دار «العاصمة»، بـ«الرياض»، ط. الأولى تحقيق صغير أحمد شاغف الباكستاني.

٨- تقييد العلم: للخطيب البغدادي، نشر دار «إحياء السُّنَّة النَّبوية»، ط. الثانية (١٩٧٤هـ)، تحقيق يوسف العِش.

٩- تكملة الإكمال: لمحمد بن عبد الغني البغدادي، نشر «جامعة أُمِّ القُرى»، بمكة، ط. الأولى، (١٤١٠هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النَّبي.

١٠- التكملة لوفيات النَّقلَة: للمنذري، نشر «مُؤسسة الرِّسالة»، بـ«بيروت»، ط. الأولى، تحقيق بَشَّار عَوَّاد.

١١- تهذيب اللغة: للأزهري، نشر بدون ذِكر لِدَار النَّشر، تحقيق محمد عبد المنعم، ومحمود فرج، مراجعة علي محمد البجاوي.

١٢- الثِّقَات ممن لم يَقع في الكُتب السِّتَّة: لابن قطلوبغا، نشر «مكتبة ابن عبَّاس»، بـ«مصر»، ط. الأولى، (١٤٣٢هـ)، تحقيق شادي بن محمد.
- الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع: للخطيب البغدادي نشر «مكتبة المعارف»، بـ«الرياض»، ط الأولى، (١٤٢٨هـ) تحقيق محمود الطحان.

١٣- حلية الأولياء وطبقة الأصفياء: لأبي نُعيم الأصبهاني، نشر «دار الكتب العِلمية»، بـ«بيروت»، ط. الرابعة، (٢٠١٠م)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

١٤- ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: نشر «جامعة أم

القرى»، ط. الأولى، (١٤١٨هـ)، تحقيق محمد صالح المراد.

١٥- ذكر أخبار أصبهان: لأبي نعيم الأصبهاني، نشر «مطبعة إبريل»، بـ«مدينة ليدن»، (١٩٣٤م).

١٦- سير أعلام النبلاء: للذهبي، نشر «مؤسسة الرسالة»، بـ«بيروت»، ط. الحادية عشرة، (١٤٢٢هـ).

١٧- شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي، نشر «المكتب التجارى»، بـ«بيروت»، بدون تاريخ.

١٨- شرط القراءة على الشيوخ: لأبي طاهر السِّلَفي، نشر «دار التوحيد»، بـ«الرياض»، ط. الأولى، (١٤٢٩هـ)، تحقيق محمد بن فريد زَريوح.

١٩- شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادي، نشر «عالم الكتب»، بـ«بيروت»، ط. الأولى، (١٤٢٣هـ)، تحقيق أبي عبد الله الدَّاني.

٢٠- صحيح البخاري: نشر «الرسالة العلمية»، بـ«بيروت»، ط. الأولى، (١٤٣٢هـ)، بتحقيق جماعة من المُحَقِّقين.

٢١- صحيح مسلم: نشر «مطبعة دار إحياء الكتب العربية»، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٢- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين: للوادعي، نشر «دار

الآثار» بـ«صنعاء»، ط. الثانية (١٤٢٧هـ).

٢٣- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: للسخاوي، نشر «دار الكتب العلمية» بـ«بيروت»، ط الأولى، (١٤٢٤هـ)، تحقيق عبد اللطيف حسن.

٢٤- طبقات علماء الحديث: لابن عبد الهادي، نشر «مؤسسة الرسالة»، بـ«بيروت»، ط. الثانية، (١٤٣٥هـ)، تحقيق أكرم البوشي، وإبراهيم الزيبق.

٢٥- طبقات المحدثين بأصبهان: لأبي الشيخ الأصبهاني، نشر «مؤسسة الرسالة»، ط. الأولى، (١٤١٢هـ)، تحقيق عبد الغفور البلوشي.

٢٦- الطُّيوريات: مِن انتخاب أبي طَاهر السِّلَفي، نَشر «أضواء السلف»، بـ«الرياض»، ط. الأولى، (١٤٢٥هـ)، تحقيق دسمان يحيى، وعباس صخر.

٢٧- العلل ومعرفة الرجال: لأحمد بن حنبل، رواية عبد الله، نشر «دار القبس»، بـ«الرياض»، ط. الثانية (١٤٢٧هـ) تحقيق محمد بن فريد زرويح.

٢٨- المدخل إلى السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين البيهقي، نشر «مكتبة أضواء السلف»، بـ«الرياض»، ط. الثانية، (١٤٢٠هـ)، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

٢٩- المشيخة الباسمة للقباني وفاطمة بالسماع والإجازة: لابن حَجَر

العسقلاني، نشر «دار الفرفور»، ط. الأولى، (١٤٢٢هـ)، تحقيق محمد مطيع الحافظ.

٣٠- معجم البلدان: لياقوت الحموي، نشر «دار صادر»، بـ«بيروت»، ط الثانية (٢٠١٠هـ).

٣١- معجم السفر: لأبي طاهر السِّلَفي، نشر «المكتبة التجارية»، بـ«مكة»، تحقيق عبد الله عمر البارودي.

٣٢- معجم الشيوخ: للذهبي نشر «مكتبة الصِّدِّيق»، ط. الأولى، (١٤٠٨هـ)، تحقيق محمد الحبيب الهَيْلة.

٣٣- معجم ابن المقرئ: نشر «مكتبة الرشد»، ط. الأولى، (١٤١٩هـ)، تحقيق عادل بن سعد.

٣٤- المقصد الأرشد في ذِكر أصحاب الإمام أحمد: لابن مُفلح الحنبلي، نشر «مكتبة الرُّشد»، بـ«الرياض»، ط الأولى، (١٤١٠هـ)، تحقيق عبد الرَّحمن العُثيمين.

الأعلام المُترجم لهم

العَلَم	رقم الصفحة
الأسماء	
(أ)	
أحمد بن إسحاق بن المؤيد	١٩
أحمد بن الحسن بن عبد الله	١٥
أحمد بن الحسن المعدل	١٥
أحمد بن عبد الله السُّوذَرْجَاني	١٦
أحمد بن عبد الله بن شجاع	١٥
أحمد بن عبد الله بن العباس	٣٦
أحمد بن علي بن ثابت	١٦
أحمد بن علي الموصلي	٣٣
أحمد بن علي النخشبي	٣٤

أحمد بن محمد السِّلَفي	١٨
أحمد بن محمد العبدي	٣٥
أحمد بن محمد بن مردويه	١٧
أحمد بن محمد بن موسى	١٥
أحمد بن يحيى العَسَّال	٣٧
أيوب بن سويد	٣١
«ج»	
جرير بن عبد الحميد	٣٧
«ح»	
الحسن بن عبد الرحمن بن عمر	٣٢
الحسين بن عمر	١٦
الحسين بن محمد بن الحسن	١٦
حمزة بن حبيب	٣٧
«س»	
سفيان الثوري	٩

«ش»	
شبيب بن حفص	٣٨
«ع»	
عبد الرحمن بن داود	٣٩
عبد الرحمن بن علي بن محمد	٢١
عبد الرحيم بن يوسف	١٩
عبد الصمد بن يزيد	٣٢
عبد الله بن محمد بن جعفر	١٥
عبد الله بن محمد بن الحجاج	٣٠
علي بن محمد بن أبان	٣٣
عبد الله بن محمد بن الفرج	٣٨
عبد الله بن محمد القباب	١٦
عبيد بن شريك	٣٩
علي بن عمر بن عبد العزيز	٣٢
عمر بن عبد الواحد	٣٤

عيسى بن حكيم	٣١
«ف»	
الفضيل بن عياض	٧
«م»	
محمد بن إبراهيم بن علي	٣٣
محمد بن الحسن الحنفي	٢٢
محمد بن الحسين	٣٦
محمد بن حميد الرازي	٣٧
محمد بن خلف	٩
محمد بن طاهر اليونسي	١٦
محمد بن عبد العزيز العسال	١٦
محمد بن عبد الله بن الموفق	٣٧
محمد بن محمد بن محمد	٢٠
محمد بن وهب	٣٩
محمد بن يحيى بن منده	٣٦

محمد بن يعقوب الوراق	٣٢
«و»	
وكيع بن الجراح	٧
«ي»	
يونس بن يزيد	٧
الكُنى «أبو»	
أبو بكر بن أبي علي	٣٩
أبو الحَرَم القلانسي	٢٠
أبو الشيخ	١٥
أبو العتاهية	٦
أبو عمر المقرئ	٣٥
أبو يعلى الموصلي	٣٣
«ابن»	
ابن أبي الدنيا	٣٦

ابن شهاب	٣٨
ابن القاري	٢١
ابن المعدل	٣٩
الألقاب والأنساب	
الأبْرَقُوهِي	١٩
الزعفراني	١٦
الزهري	٣١
السِّلَفي	١٨
مردويه	١٧

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	رقم الصفحة
«مَن اخْتَانَ كِتَابَ عِلْمٍ»	٣١

فهرس الآثار

طرف الأثر	رقم الصفحة
إيَّاك وغُلُول الكتب	٧، ٣١، ٣٨
كان لي سماع مع رجل	٣٤
كُنَّا نعد عارية الرجل أصل كتابه	٣٦
لا تأمنن قارئًا على صحيفة	٨، ٣٧
ليس مِن فِعل أهل الورع	٣٢
مَن استعار منك كتابًا	٣٦

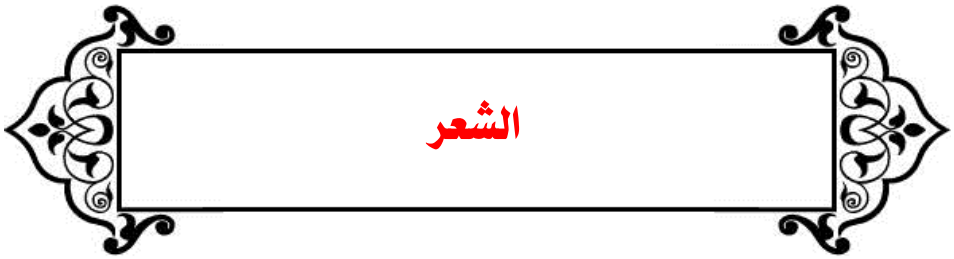

كم مِن كتاب شريف ضاع عارية	٣٣
أعِرِ الدَّفْتَر بالرهن الوثيق	٩، ٣٧

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

- المقدمة ٥
- طريقة المُصَنِّف في تَصنيف الرِّسَالة..... ١٣
- ترجمة المُصَنِّف ١٥
- تراَجِم رُوَاة الكتاب المَذكُورِين علَى غُلَاف نُسْخَته..... ١٧
- وصف المَخطوط..... ٢٣
- سَنَدُ المُحَقِّق إلى كتاب «عارِيَة الكُتُب»..... ٢٨
- قائمة المصادر والمراجع..... ٤١
- فهرس الأعلام المُترجم لهم..... ٤٦
- فهرس الأحاديث..... ٥٢
- فهرس الآثار..... ٥٣
- فهرس الشعر..... ٥٤
- فهرس الموضوعات..... ٥٥